

حين التقينا

حين التقينا والقلوب تصافحت
وتعانقت عند اللقاء يدانا
غرقت عيوني في بحور عيونها
القلب بات بحسنها ولهانا
وتخاطبت لغة العيون كأنها
قالت لنا ليس الغرام سوانا
قيسٌ وليلى والحكايات التي
في العشق تُروى غرّدت لهوانا
عزفت لنا لحن الغرام قصائدًا
نُصغي لها نغمًا يجوب سمانا
فتمايلت عند السماع قلوبنا
مثلَ الطّباءِ تُراقصُ الغزلانا
بانّت لنا كبُدِّ السَّماءِ بديعةً
كالطفلِ صرنا نعشقُ الألوانا

فَتَبَسَّمتْ كالبدرِ في ليلِ الدُّجى
سَكَرتْ عيوني والهوى يرعانا
رافقتُها للرَّقصِ حين تبسَّمت
صرنا فراشًا يعتلي الأغصانا
رَقصت على عزفِ الغرامِ قلوبنا
كعصا الكمانِ نُراقصُ الألحانا
صرنا بحضنِ الكونِ نرسمُ لوحةً
سربُ الفراشِ يُعانقُ البستانا
يا أجملَ الملكاتِ في الكونِ اخطري
بين الحشا وتخمدى البركانا
يا زهرةَ الطبياتِ سيري وامرحي
فوقَ الرُّبى وتسيدي الوديانا
وبجوفِ ليلِ العاشقين تسللي
بين الضلوعِ وعانقي الوجدانا
ثمَّ استبيحيني وطوفي داخلي
لا تبرحيني واسكني الشريانا

=====